

## زاد المسير في علم التفسير

لقد من آن على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلووا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين .

قوله تعالى لقد من آن على المؤمنين أي أنعم عليهم وأنفسهم جماعتهم وقيل نسبهم وقرأ الضحاك وأبو الجوزاء من أنفسهم بفتح الفاء وفي وجه الامتنان عليهم بكونه من أنفسهم أربعة أقوال .

أحدها لكونه معروف النسب فيهم قاله ابن عباس وقتادة .

والثاني لكونهم قد خبروا أمره وعلموا صدقه قاله الزجاج .

والثالث ليسهل عليهم التعلم منه لموافقة لسانه لسانهم قاله أبو سليمان الدمشقي .

والرابع لأن شرفهم يتم بظهورنبي منهم قاله الماوردي .

وهل هذه الآية خاصة أم عامة فيه قولان .

أحدهما أنها خاصة للعرب روي عن عائشة والجمهور .

والثاني أنها عامة لسائر المؤمنين فيكون المعنى أنه ليس بملك ولا من غيربني آدم

وهذا اختيار الزجاج وقد سبق في البقرة بيان باقي الآية